Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة فقال لها : لست على يقين أن مولانا هذا يحب السماء والآخرة . ولكنى على يقين من حبه الأرض والدنيا . . . ألا تعلمين ذلك ؟ . . قالت أعلم كل العلم . بل أعلم أنه يحب فلانة وفلانة وفلانة . . . غلطان أنت يا صديقى إن حسبت أنك تغض من « مولانا » بما اتهمته . إن خفاياه تلك لهى التى تعجبنى منه وتكبره فى نظرى وتحملنى على تقبيل يديه ، وإننى ما سمعت عظاته يومًا إلا استعظمت منه أنه قادر على مخالفتها . . ثم راحت تقول مازحة - وكانت كلمة غلطان يا صديقى من لوازمها فى الحديث : - غلطان أنت يا صديقى إن حسبت أن المرأة تنقم على رجل الدين أنه يدع السماء من أجلها !

قال : وما رأيك فى الراهبة التى تترك السماء من أجل رجل ؟ ألها عندك مثل هذا المكان من الإعجاب ؟

قالت : إن الراهبات لا يعظن أحدًا ، واللعبة تفقد كثيرًا من بهجتها بهذا الدور البسيط الذى تمثله الراهبة الغاوية : وأعنى به دور الوجه الوحيد !!

* * *

إذن ما أضيع الوعظ عند صاحبتنا التى لا تعجب من الوعاظ إلا بقدرتهم على الوعظ وقدرتهم بعد ذلك على نقض المواعظ .

نعم أنها تتذوق الكلام وتعطيه « درجته » العادلة من التقريظ والتأثر ، ولا يبعد أن تبكى إذا كان فيه ما يحرك الشجن ويستدر الدمع ، ولكنها لن تزيد على ذلك ، ولن تخلط بين التقدير الفنى والنتائج العملية ! ولو كانت فى موضع السلطان العثمانى سليم